

التغييرات في الخطاب الإعلامي العربي

د. علي محمد فخر

2011-05-25



في ندوة أدارها تلفزيون العربية، إبّان انعقاد منتدى الإعلام العربي الأخير في مدينة دبي، نوقش موضوع 'العرب بين تحديات التغيير السياسي والتغيير الإعلامي'. تركّز النقاش على مقارنة الخطاب الإعلامي التقليدي مع إعلام التواصل الاجتماعي من مثل الفيسبوك والتويتر، وعن أيهما أكثر فاعلية في تحريك الجماهير للانضمام للثورات الشبابية التي تحتاج الوطن العربي.

في اعتقادي أن تلك المقارنات تبعث جهود الإعلاميين العرب في تفاصيل التكنولوجيا الإعلامية وفي التعامل مع الوسائل على حساب الأهداف والغايات والمحتوى. فالسؤال المطروح في عنوان الندوة يتعلّقان بتحديات التغيير السياسي المطلوب وتحديات التغيير الإعلامي الذي يجب أن يصاحب التغيير السياسي ويخدمه.

أما موضوع السياسة فإن الذين سيتعاملون معه وسيستجيبون لتحدياته ويحرسونه هم شباب الأمة العربية الذين فجّروا ومازالوا يفجّرون الثورات العربية المبهرة. هؤلاء الشباب الذين أبدعوا في المراحل الأولى للثورات لن يعدموا الوسائل والجهود والتضحيات لإيصال تلك الثورات إلى برّ الأمان.

ما يحتاج الإعلاميون العرب لتركيز عليه في المرحلة الحالية هو التغيير المطلوب في خطابهم الإعلامي، أخباراً وتحليلات وتجييداً فكرياً وصوراً رمزيّة وفنوناً جادة، حتى يخدم ذلك الخطاب الإعلامي التغييرات الكبرى السياسية التي نشاهدها أمامنا والتي ستحتاج للدعم والمساندة عبر السنين القادمة.

في اعتقادي أن الإعلام العربي مطالب بأن يجري في خطابه تغييرين مهمّين. الأول يتعلق بدفع المجتمع العربي نحو بناء قطيعة نفسية وذهنية وسلوكية مع الاستبداد الذي هيمن على تاريخ العرب عبر القرون الطويلة الماضية. فبعض المدارس الفقهية السلطانية المتخلفة وبعض شعراء المديح والإستزلام وبعض الأمثلة الشعبية قد ساهموا في قبول فكر الاستبداد وممارساته من قبل المجتمعات العربية، وخلطوا بين الاستبداد والمنفعة وبالتالي برّوه في ذهن الإنسان العربي.

هذه الصورة البائسة يمكن للإعلام العربي، التقليدي منه والجديد، أن يلعب دوراً أساسياً في رفضها وتحطيمها في صور شتى. مطلوب من الإعلام التوقف عن استعمال كلمات وألقاب التبرّج غير المستحق لرموز المجتمع في السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة. مطلوب عدم عرض صور الظهر المنحني أو وضع اليد على الركبة أو خفض البصر أمام أصحاب السلطة والجاه. مطلوب بناء النديّة في تعامل المواطن مع رموز الوجهة. مطلوب تنقيح المسلسلات التاريخية التي تمجّد أو تبرّر الاستبداد والكبر الزائف. القائمة طويلة جداً، ولذا سيحتاج الإعلاميون لوضع إستراتيجية متكاملة لانزال كل مظاهر الاستبداد من المكانة العالية التي احتلّها عبر القرون وجعلها مستهجنة ومكرهة من قبل الإنسان العربي العادي.

أما التغيير الثاني فهو إيجاد خطاب إعلامي مناهض للثورات المضادة التي بدأت بعض الجهات المحلية والعربية تؤجّجها في وجه الثورات العربية الناجحة. هذه الثورات المضادة ستقوى وتتلوّن بألوان، وبالتالي ستحتاج أن تكون مناهضة في شكل خطاب إعلامي جريء لا يتردّد في فضح الجهات القائمة بها وفي مساعدة شباب الثورة في أن لا يقعوا في أحابيل تلك الثورات المضادة وفي ملمسها الشيطاني الناعم المتسترّ بألوان ستار.

ذلك الإعلام العربي الشّريف الملتزم بإتجاح الثورات العربية وحمايتها سيحتاج أن يخوض مواجهة إعلامية لبعض الإعلام العربي المناهض للثورات وشبابها. ولعل من أبرز الخبث الذي تمارسه بعض الجهات الإعلامية العربية هو تنصيب نفسها كمحاكم تفتيش. لقد وصل الحال ببعضها أن تجرّم الناس لا على أفعال قاموا بها ولكن على قراءتها الظالمة لضمائرهم ونواياهم سيحتاج الإعلام الشّريف أن يقف في وجه إعلام بعض السلطات المتخلفة التي نصّبت بعضاً من مورتورها ليهاجموا الناس في دينهم وشراف ضمائرهم وطهارة نياتهم.

الإعلام العربي الذي ارتكب بعضه الخطايا في الماضي، وساهم في تخدير مشاعر الناس وأحاسيس الكرامة الإنسانية عندهم في صورة بحر لجّ من ملايين الكلمات والصور والأفلام والمسلسلات، مطلوب منه أن يحدث تغييراً جذرياً في خطابه ليستجيب لتحديات التغييرات السياسية المطلوبة في هذا العصر. من أجل ذلك، خطاب الإعلام العربي

المواضيع الأكثر قراءة

رأي القدس شكرًا لمصر

تباء عن احراق 'شبيحة' لمنزلها في طرطوس... وبيان لعائلتها بترأ منها.. وهي متمسكة بالعمل في القناة

صحف عربية بشار الاسد ليس مجنوناً ولا ديكتاتوراً

حسين كروم: عمر سليمان يؤكد علم مبارك بكل رصاصة تم إطلاقها على المتظاهرين ودهس السيارات لهم

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
ARAB CENTER FOR RESEARCH & POLICY STUDIES

OXFORD BROOKES UNIVERSITY
أفضل جامعة حديثة في بريطانيا على مدار 10 سنوات
www.brookes.ac.uk

مقابلة مع سعيد نجم التناول لهذه السنة

"أقدر ربحت 4,877\$ في الأشهر الأربعة الأولى من هذه السنة أخيراً يمكنني أن أسافر مع زوجتي وابني للرحلة التي طالما حلمت بها"

المقابلة الكاملة ينشط هنا

FXFOREX.COM

النشر الإلكتروني العربي الأول

E-KUTUB.COM
في خدمة الكتاب والكاتب

القدس العربي

◀ كمال حسن بخيت حسن الترابي ومحمد إبراهيم نقد في الدوحة للمشاركة في مؤتمر حول دارفور



◀ مجرم الحرب الصربي ملاتيتش في طريقه الى لاهاي



◀ عبده حقي في حلقة 'جامع الفنا' المراكشية: تجليات السحر والفتنة



◀ الشاعر السوري إبراهيم حسو: مطبوعات اتحاد الكتاب تصدر الخراب الشعري لسوق وهمية!



◀ د.كفاح درويش في ذكرى إحصان عباس سارق النار والباحث عن الاندلس



◀ حورية الخليلي انتفاضة الشعر وترسيخ الثقافة الكونية



◀ محمد الفقي الفرق بين الادب العظيم و'البست سيلرز'



◀ أندلس الشيخ طلائع البعث، أو اغتيال الطفولة السورية



◀ سليمان الحقيوي أوغاد بلا مجد: مرحلة سينمائية جديدة في خدمة اليهود



◀ محمد الراجي السيناريو الاسوأ الذي يهدد المغرب



◀ د. عبدالوهاب الأفندي أوباما وديمقراطية أمريكا والعرب



◀ سلام سعيد الذين يطالبون بالحرية لا يتطلعون لديكتاتورية سلفية



◀ بومدين معاش مفاصلة غريبة: الغرب والثورات العربية



◀ د. عبدالله تركماني رسالة مفتوحة إلى المؤتمر القومي العربي



◀ اسماعيل القاسمي الحسني لا الجزائر مصر ولا هو مبارك... وعبث المخابرات



◀ ريما كمال بلاغ للنانب العام وشكر لأوباما وننتيا هو



◀ هل ستمكن الثورات العربية من الحفاظ على استقلاليتهما ؟



المصيريات الميسمية الميهر، هي ارض العرب. من يريد روية مصاب إحرمي وهو يجده نفسه فليشاهد بعضاً من محطات التلفزة في مصر الثورة، وليقارن مشاهد اليوم وخطابه مع مشاهد وخطاب الأسس البائس. منذ حوالي قرنين تساعل الشاعر الامريكي ت. إس. إليوت: 'أين الحكمة التي أضعتها في المعرفة، وأين المعرفة التي أضعتها في المعلومات؟' الإعلام العربي الجديد الملتزم سيحتاج أن يجمع بين المعلومات والمعرفة والحكمة إن أراد أن يستجيب لمتطلبات وتحديات الألق الثوري العربي الجديد.

facebook

[ارسل هذا الخبر الى صديق بالبريد الالكتروني](#)

[نسخة للطباعة](#)

هل ترغب في التعليق على الموضوع؟

"القدس العربي" ترحب بتعليقات القراء، وترجو من المشاركين التحلي بالموضوعية وتجنب الاساءات الشخصية والطائفية، ولن يتم نشر اي رد يحتوي شتائم. كما نرجو الصحيفة من المعلقين ادخال الاسم الاول واسم العائلة واسم الدولة وتجنب الاسماء المستعارة. ويفضل ان تكون التعليقات مختصرة بحيث لا تزيد عن 200 كلمة.

الاسم:

بريدك الالكتروني:

الموضوع:

التعليق:

You may enter up to 750 characters Characters left

Submit



رياضة



مارادونا يشعل أزمة قضائية في الإمارات



صدمة مغربية بأصابة الحمداوي قبل موقعة الخضر



لاعبة التنس اشلي هاركلود تفوز بجائزة الصورة الأكثر إثارة



مدرب منتخب مصر ينفي الانقلاب على شحاتة

مزيد

منوعات



المطربة المغربية جنان جنان تسبب ثورة في بلادها لأنها مملكة وليست جمهورية



جومانا مراد تعتبر ان ما يحدث في سورية ليست ثورة وترفض التقارير التي تتحدث عن مقتل مواطنين



رزان مغربي مهددة بالقتل بسبب الفيديو الفاضح



لطيفة تشدو للفلسطينيين من رام الله "إذا الشعب يوماً أراد الحياة"

مزيد

أخبار خفيفة



احالة مدرس ضرب 25 طفلاً بوحشية لمحكمة الجنايات المصرية



اعتقال اثيوبي في مطار امريكي يحمل لحم خراف في حقيبة سفره



هدايا الزهور مؤشر على الخيانة لدى البريطانيين



رئيس وزراء مصر يتفقد مصائباً بحدوث في طريق عام بالقاهرة

مزيد

تحقيقات



معاينة العروس حسب الطلب في الأردن: شد الشعر.. فحص الأسنان.. وتفقد المشية



إيلاف تحتفل بعيدها العاشر ويعقد من الإعلام الإلكتروني العربي



السعوديون في جنوب المملكة يحافظون على تقاليد العرس



"أريبا أريبا" موقع تواصل اجتماعي عربي يناقش "فيسبوك" العالمي

مزيد

5/27/2011 9:01:16 AM